Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ترى تنوين اقتناصه بحبائل زخرفك وزينتك ؟ كيف ترين حالة الجو ياليزافيتا ؟ إنه ليوم عاصف ! »

قالت ليزافيتا وسائر الوصيفات والخدم :

« كلا يا سيدتى إنه ليوم صحو ساكن الريح سجسج »

قالت الكونتيس : « كلا إنه ليوم عبوس قمطرير ، أوقد فقدتم حواسكم ؟ ألا تحسون الريح والبرد القارس ؟ ، اعروا الخيل من العدة ، لا موجب للخروج اليوم ، ولم تكونى بحاجة إلى كل هذا التزين والتبرج ياليزافيتا »

قالت ليزافيتا فى نفسها : « ما هذا العذاب الأليم المبرح ؟ ويلى من هذه العيشة ثم ويلى ! »

* * *

فى ذات صباح قبل وقوع هذه الحوادث بأسبوع كانت الآنسة ليزافيتا جالسة إلى النافذة تطرز على منسجها ، فحانت منها التفاتة إلى الطريق فوقع بصرها على فتى من فرقة الضباط المهندسين ، وكان واقفا لا يبدى حراكا يدمن النظر إلى نافذتها ، فنكست رأسها وأقبلت على عملها .

وبعد خمس دقائق أطلت ثانيا من النافذة ، فإذا الفتى الضابط لم يبرح مكانه وهو لا يزال موكلا طرفه بالنافذة ، ولما لم يكن من شأنها مغازلة الضباط الناظرين إلى نافذتها أقبلت على عملها بجد ونشاط ، واستمرت كذلك ساعتين كاملتين دون أن ترفع رأسها ، ثم دق جرس الغداء ، فنهضت وطوت نسيجها ، ثم حانت منها التفاتة إلى الطريق فإذا الضابط لم يغادر موقفه فاشتد عجبها من ذلك ، وبعد الغداء عادت إلى النافذة وبها شىء من القلق والاضطراب ونظرت ولكنها لم تجد للضابط أثرا ، فصرفت من ذهنها شبحه وتناسته .

وبينما هى تهم بالركوب مع الكونتيس بعد ذلك بيومين ، أبصرت ذلك الضابط خلف باب المركبة متلثما تتوقد عيناه السوداوان من دون لثامه ، فأوجست منه خيفة لغير علة واضحة وأخذت مجلسها من المركبة والرعب يرجف أوصالها .

ولما عادت إلى المنزل أسرعت إلى النافذة فإذا الضابط بموقفه المعتاد يديم إليها النظر ، فارتدت منقبضة وتملكها نوع غريب من الشعور لم تفقه له معنى .